البحث الجامعي

البلاغة في سورة الفاتحة

(دراسة تحليلية بلاغية)

قدمها الباحث لاستكمال الشروط المقررة للحصول على درجة سرجانا (S-1)
بكلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها

اعداد

محّمد سبحان يحي

٠٦٣١٠٠٢٩

تحت الإشراف

رضوان، الماجستير

١٩٧١٠٥١٩١٩٩٩٠٣١٠٠٢

شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
جامعة مولنا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٠

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج. رقم الهاتف: ٠٣٤١ ٥٥١٣٥٤-

إقرار الباحث

أقسم بالله عز جلاله الباحث في كون البحث ونتائجه:

الاسم :محمّد سبحان يحي
رقم التسجيل : ٠٦٣١٠٠٢٩
موضوع البحث :**البلاغة في سورة الفاتحة** (دراسة تحليلية بلاغية)

ألف وصنفه خالصا ومحضا من ابتكاره وابتداعه بعون الله سبحانه وتعالى له، واقتطفاته البيانات من المراجع المتنوعة إكمالا لبحثه. إضافة إلى ذلك استشار الباحث إلى المشرف المقرر والمعين حتى يبدو ويصبح بحثا متواضعا.

الباحث،

محمّد سبحان يحي

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
العنوان: شارع غاجايانا رقم٥٠ مالانج. رقم الهاتف: ٥٥١٣٥٤ ٠٣٤١-

تقرير لجنة المناقشة

قد أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : محمّد سبحان يحي
رقم التسجيل : ٠٦٣١٠٠٢٩
موضوع البحث : **البلاغة في سورة الفاتحة** (دراسة تحليلية بلاغية)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-I) في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة كما يستحق أن يلتحق بدراسته إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

مجلس المناقشة

١.الأستاذ :رضوان،الماجستير ( )

٢.الأستاذ :نور هادي،الماجستير ( )

٣.الأستاذ :أحمد خليل،الماجستير ( )

تحريرا بمالانج، ٧ مايو ٢٠١٠
عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتورندس الحاج حمزاوي، الماجستير
رقم التوظيف:١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج. رقم الهاتف: ٥٥١٣٥٤ ٠٣٤١--

تقرير المشرف

نقدم لكم أنّ هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : محّمد سبحان يحي
رقم التسجيل : ٠٦٣١٠٠٢٩
موضوع البحث : **البلاغة في سورة الفاتحة** (دراسة تحليلية بلاغية)

وقد نظرنا فيه بإمعان النظر وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-I) في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للسنة الدراسية ٢٠٠٩-٢٠١٠. وتقبل منا فائق الاحترام وجزيل الشكر.

تحريرا بمالانج، ٧ مايو ٢٠١٠
المشرف،

رضوان، الماجستير
رقم التوظيف:١٩٧١٠٥١٩١٩٩٩٠٣١٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج. رقم الهاتف: ٥٥١٣٥٤ ٠٣٤١–

تقرير عميد الكلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : محّمد سبحان يحي
رقم التسجيل : ٠٦٣١٠٠٢٩
موضوع البحث : **البلاغة في سورة الفاتحة** (دراسة تحليلية بلاغية)

للحصول على درجة سرجانا (S-I) في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للعام الدراسي ٢٠٠٩–٢٠١٠.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، ٧ مايو ٢٠١٠
عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتورندس الحاج حمزاوي، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

الشعار

قال تعالى: إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ (الزخرف: ٣)

كم من قارئ والقران يلعنه.

Begitu banyak nya orang yang membaca Al-Qur'an dan Al-Qur'an melaknati orang tersebut.

خيركم من تعلّم القران و علّمه.

Sebaik-baiknya manusia adalah orang yang mau belajar Al-Qur"an Serta mengamalkannya.

وقال الشيخ العمريطي:

إذالفتى حسب اعتقاده رفع*

وكل من لم يعتقد لم ينتفع

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

١.والديّ المحترمين المحبوبين عسى الله أن يرحمهما كما ربياني صغيرا وحفظهما الله وأبقاهما في سلامة الإيمان والإسلام في الدنيا والآخرة.

٢.أساتذتي ومشايخي المكرمين الذين علموني العلوم وأبعدوني من الجهل عسى الله أن ينفعني بعلومهم وجعلهم الله من العابدين الآمنين السالمين في الدارين.

٣.إخواني وأخوتي المحبوبين عسى الله أن يجزيهم أعمالهم.

٤.زملائي في الله ومن أحبني وأحسن إلى نفسي.

ملخّص

محمّد سبحان يحي. ٢٠١٠. البلاغة في سورة الفاتحة (دراسة تحليلية بلاغية). البحث العلمي. شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة مولنا مالك إبهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: محمد رضوان الماجيستر.

الكلمة الرئيسية: البلاغة في سورة الفاتحة

كانت سورة الفاتحة من البلاغة . أن يستطيع القارئ أن يفهم المعنى في سورة الفاتحة فيحتاج القارء إلى البلاغة. البلاغة ثلاثة الأقسام. وهي المعانى، البيان، والبديع.أمّا المعانى أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي يسق له و علم يعرف به هل طابق الكلام ما يطلبه الحال أم لم يطابق.وأمّا البيان علم يبحث عن شكل الألفاظ من حيث تبيينها للمعاني هل فى صيغة الحقيقة المجردة او المشبهة او المجاز او الكناية. وأمّا البديع تزين الالفاظ أوالمعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أوالمعنوي نظرية.في هذا البحث، تبحث الباحث عن المعانى التي تدلّ على معانى السورة الفاتحة ككلام الخبريّةو الإنشائيّة وغيرها. إضافة إلى ذلك، يحتاج القارئ بلاغة المعانى لفهم معانى السورة الفاتحة.

إضافة إلى ذلك، تحتاج الباحث على المنهج في هذا البحث. وهو منهج الكيفي الوصفي. الكيفية لانتجاه على البيانات الوصفية من المعانى في سورة الفاتحة. وأما الوصفية للبحث عن البيانات المعانى في سورة الفاتحة.

تتكوّن في هذا البحث المصدر الرئيشيّة والمصدر الثانويّة. فالمصدر الرئيشيّة. وهى القران الكريم. والمصادر الإضافية الكتب التي تتعلق بهذا البحث.

تعرف الباحث أن توجد بلاغة المعانى التي تضمن في سورة الفاتحة، ومن بلاغة المعانى كلام الخبر والإنشاء، التقييد، الفصل و الوصل.

تتكون سورة الفاتحة من جهة الكلام ينقسم على قسمين وهى الكلام الخبريّة و الكلام الإنشائيّة، وأمّا الكلام الخبريّة في سورة الفاتحة هى كلمة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّه، رَبِّ الْعَالَمِيْنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ , إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ، غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ , صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ.و الكلام الإنشائيّة في سورة الفاتحة هى كلمة اهدنا.

تتكون سورة الفاتحة من جهة التقييد ينقسم على ثلاثة أقسام وهي التقييد بالنعت، التقييد بالعطف النسق، التقييد بالبدل. وأمّا التقييد بالنعت في سورة الفاتحة هى كلمة الرَّحْمَن، الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، الْمُسْتَقِيْمِ، رَبِّ الْعَالَمِيْنَ وغَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ.وأمّا التقييد بالعطف النسق في سورة الفاتحة هى و إِيَّاكَ نَسْتَعِين،ولا الضالين.وأمّا التقييد بالبدل في سورة الفاتحة هى صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ.،غير المغضوب عليهم.

تتكون سورة الفاتحة من جهة الوصل في سورة الفاتحة هى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ.و أمّا الفصل في سورة الفاتحة هى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ و اهْدِنَا الصِّرَاط الْمُسْتَقِيْمِ.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي جعل الإسلام دين القويم وأرشد عباده إلى الصراط المستقيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وجعلنا الله منهم السالمين في الدارين أمين، أما بعد:

فقد انتهى هذا البحث بتوفيق الله جل جلاله، ينبغي على الباحث الشكر والتقدير إليه سبحانه وتعالى حتى يزيد الله له علوما نافعة ومبروكة. إضافة إلى ذلك، أقدم شكري وتقديري إلى من سهم هذا البحث المبارك وهم:

١. البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغا كرئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. الأستاذ الدكتور أندوس كياهي الحاج حمزاوي الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
٣. الأستاذ الدكتور أحمد مزكي الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها والمشرف للباحث وظريفا على توجيهاته القيمة وارشاداته الوافرة في كتابة هذا البحث الجامعي حتى كتب بحثا جيدا .
٤. أبوي المحترمين وهما يربياني ويدعوا لي ويحثاني على التقدم والتطور لنيل النجاح في الدارين، جزا هما الله أحسن الجزاء في الدنيا والأخرة، أمين
٥. أساتذتي الذين علموني العلوم صابرين ومخلصين لوجه الله ولو حرفا واحدا.
٦. زملائي الأحباء في شعبة اللغة العربية وأدبها الذين يساعدونني في كل شيئ حتى لا أستطيع أن أذكر واحدا فواحدا منهم.

جزاكم الله أحسن الجزاء وكتب لكم أضعاف الحسنات في الدارين. أمين، وأرجو أن يكون هذا البحث الجامعي يعم نفعه لي خاصة ولجميع القراء الأعزاء عامة.وإن وجد فيه الأخطاء أرجو منكم الإصلاح وأطلب العفو من كل هفوة.

الباحث،

محمّد سبحان يحي

الفهرسات

موضوع البحث

إقرار الباحث.................................... أ

تقرير المشرف.................................... ب

تقرير لجنة المناقشة.................................... ج

تقرير رئيس شعبة اللغة العربية و أدبها.................... د

تقرير عميد الكلية.................................... ح

شعار.................................... و

الإهداء.................................... ز

ملخّص.................................... خ

كلمة الشكر والتقدير.................................... ي

الفهرسات.................................... ذ

الباب الأول: مقدمة.................................... ١

أ.خلفية البحث.................................... ١

ب. أسئلة البحث.................................... ٢

ج. أهداف البحث.................................... ٢

د.أهمّيّة البحث.................................... ٣

هـــ.تحديد البحث.................................... ٣

و.هيكل البحث.................................... ٣

ز.منهج البحث.................................... ٤

١.نوع البحث.................................... ٤

٢.مصادر البيانات.................................... ٥

٣.أداة البحث.................................... ٥

٤.إجراءات جمع البيانات.. ٥
٥.أساليب تحليل البيانات.. ٥
الباب الثاني: البحث النظري.. ٦
أ.تعريف البلاغة.. ٦
ب. عناصر البلاغة.. ٧
١.بلاغة الكلام.. ٧
٢.بلاغة المتكلّم.. ٩
ج. أقسام البلاغة.. ١٠
١.علم المعانى.. ١٠
أ). كلام.. ١١
١). الكلام الخبريّة.. ١١
أ).أقسام الخبر.. ١١
٢).كلام الإنشائيّة.. ١١
أ). أقسام الإنشاء.. ١١
ب). التقييد.. ١٣
١).التقييد بالنعت.. ١٣
٢).التقييد بعطف النسق.. ١٤
٣).التقييد بالبدل.. ١٤
ج). الفصل والوصل.. ١٤
١).مواضع الفصل.. ١٥
٢). مواضع الوصل.. ١٦
٢.علم البيان.. ١٦
٣.علم البديع.. ١٦
الباب الثالث:عرض البيانات و تحليلها.. ١٧
أ.لمحة عن سورة الفاتحة.. ١٧

ب. عرض البيانات و تحليلها.. ١٩
الباب الرابع:الاختتام.. ٤٥
١. الخلاصة... ٤٥
٢.الاقتراحات... ٤٥
المراجع العربيّة... ٤٧
المراجع الأجنبيّة.. ٤٩

الباب الأوّل

مقدّمة

أ. خلفية البحث

والقرآن هو كتاب الله رحمة للعالمين وبينات من الهدى والفرقان. قال تعالى في القرآن الكريم ﴿إِنَّ هذا القُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هي أَقْوَمُ وَيُبَشِّرَ المؤمنينَ الَّذين يَعْمَلُوْنَ الصَّالِحاتِ أنَّ لَهُمْ أجْرًا كَبِيْرًا﴾.[١] فلابد للمسلمين أن يؤمنوا بالقرآن الكريم ويتفكروا به ويتدبروا معانيه، لأن هذا الكتاب العزيز يهدي للمسلمين إلى سبيل الحق حتى يكونوا مسلمين إسلاما كآفة.

إنّ القرآن هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدؤ بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس.[٢]

كما عرفنا أن اللغة المستعملة في القرآن العظيم هي اللغة العربية ولذلك يجب على كل مسلم أن يتعلم اللغة العربية، لأنها مفتاح لفهم القرآن. كما قال الله تعالى في كتابه العزيز ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ﴾.[٣]

اللغة العربية هي الكلمات التى يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا بطريق النقل. ولها ثلاثة عشر علما منها الصرف والنحو والرسم والبلاغة والعروض والقوافي والشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللغة. ومن أهم تلك العلوم هي علم النحو والصرف و البلاغة.[٤]

لّما وضع علم الصرف للنّظر فى أبنية الألفاظ.

ووضع علم النحو للنّظر فى إعراب ما تركب منها

وضع البلاغة للنظر فى أمر هذا التركيب، وهو ثلاثة علوم :

---

[1] . سورة الإسراء: ٩

[2] . محمد علي الصابونى، التبيان فى علوم القرآن، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.دار الكتب الإسلامية. ص: ٨

[3] . سورة الزخرف : ٣

[4] . مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤، ص: ٨-٧

العلم الأول : ما يحترز به عن الخطأ فى تأدية المعنى الذي يريده المتكلم لإيصاله إلى ذهن السامع، ويسمى علم المعاني

العلم الثاني : ما يحترز به عن التعقيد المعنوي أي عن ان يكون الكلام غير واضح على المعنى المراد، ويسمى علم البيان

العلم الثالث : ما يراد به تحسين الكلام، ويسمى علم البديع فعلم البديع تابع لهما إذ بهما يعرف التحسين الذاتي وبه يعرف التحسين العرضي والكلام باعتبار المعاني والبيان يقال انه فصيح من حيث اللفظ لأن النّظر فى الفصاحة إلى مجرّد اللفظ دون المعنى.[5]

وتدرس فيه عن المعانى سورة الفاتحة لأنها سورة التى وجب على جميع المسلمين لأنها أحد الأركان من الصلاة فينبغى على كل المسلمين أن يحسن قرأة الفاتحة وفهم معانيها لأن معنى الخشوع في القرأة بأن يقرأ الفاتحة بحسن القرأة وهى أن يؤتي الحرف حقها من مخارج الحرف و صفاتها وأن يتفكّر و يتدبّر معانيها من الأمر و النهى والوعد والوعيد و التهميد والتعديم والتمجيد و غير ذلك من غميد المعانى.

ب. أسئلة البحث

اعتمادا على ما تقدم من خلفية البحث فيمكن للباحث أن يبحث.

ما البلاغة في سورة الفاتحة من جهة علم المعانى؟

ج. أهداف البحث

بعد ما عرض الباحث أسئلة البحث فكان الباحث محتاجا إلى الأجوبة من الأسئلة المذكورة في أسئلة البحث لذلك للباحث أهداف خاصة في عملية هذا البحث، هو معرفة البلاغة في سورة الفاتحة من جهة علم المعانى.

---

[5] السيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١/١٤٢٢هـــ ص:٦

د. أهمية البحث

يرجوا الباحث أن يعود نفع هذا البحث إلى:

١. الباحث

ليكون وسيلة مواصلة إلى تنمية معرفته في تحليل سورة الفاتحة وخصوصا عن دراسة المعانى المضمونة في سورة الفاتحة.

٢. طلبة شعبة اللغة العربية

لترقية الطلاب في فهم معاني السورة الفاتحة وتشجيعهم في إقامة دراسة القرآن العزيز.

هـــ. تحديد البحث

لوسع مجال البحث في العلم المعانى عن علم المعانى الذي يحتمل الالتفات، الإيجاز والمساواة والإطناب ، القصر، جملة الإسمية والفعلية ، مسند والمسند ، كلام الخبر والإنشاء، التقييد، الفصل و الوصل وغير ذلك لذلك بحث الباحث عن (١ كلام الخبر (٢ الإنشاء، التقييد، (٣ الفصل و الوصل اللاتي تضمّن فى أمّ القرأن سورة الفاتحة

و.هيكل البحث

وهيكل البحث في هذه المحتويات وهو كما يلي:

الباب الأول : يحتوي على مقدمة هذا البحث والأسئلة والأهداف وأهميّته والتحديد وهيكله و منهج البحث.

الباب الثاني : يتكون على البحث النظري: تعريف البلاغة،عناصرالبلاغة، أقسام البلاغة، معانى، الكلام، الفصل و الوصل، التقييد،علم البيان،علم البديع.

الباب الثالث : يتكون على عرض البيانات وتحليلها:لمحة سورة الفاتحة و عرض البيانات وتحليل السورة الفاتحة.

الباب الرابع : يتكون على الخاتمة: الخلاصة والاقتراحات والمراجع لتكميل البحث.

ز. منهج البحث

١.نوع البحث

قبل أن يبدأ الباحث البحث العلمي فوجد كثيرا من المسائل المتميزة. ولأجل ذلك على الباحث أن يبين المنهج المناسب بهذا البحث. لأنه يوجد كثيرا من مناهج البحث لكن ليس كلها موافقا بالأهداف المقصودة في إجراء البحث ولذلك كان الباحث قد يشعر في اختيار المنهج الموافق بهذا البحث. فالمنهج الذى استخدم الباحث في هذا البحث هو البحث الوصفي (Deskriptif) وهو البحث الذى يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أوكميا.وكذلك استخدم الباحث طريقة البحث الكيفي (Kualitatif) لانتاجه على البيانات الوصفية من الكلمات المكتوبة أو من لسان شخص مبحوث. وقال أمين الذين يقصد بهذه الطريقة إعطاء الظواهر كما هي[٦]

---

[6] Moeloeng MA, Lexy J. 2002. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Bandung: PT. Remaja Rosda karya

٢.مصادر البيانات

ومصادر البيانات في هذا البحث تنقسم على المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية[٧]. فالمصادر الرئيسية مأخوذة من القران الكريم والمصادر الثانوية مأخوذة من الكتب التي تتعلق بهذا البحث.

٣.أداة البحث

الأدوات هي آلة مستخدمة لشبك المعلومات وتحليلها، أو هي آلة و وسيلة تستعمل فى جمع البيانات لتسهيل عملية البحث وحسن نتيجته. فالآلة الأساسية فى البحث الكيفي هي الباحث نفسه، لذلك يكون الباحث آلة لهذا البحث، وهو يقوم بجمع البيانات وتصنيفها وتنظيمها وتفسيرها وعرضها وتخفيضها وتحقيقها واستنباط نتيجة البحث.

٤.إجراءات جمع البيانات

يحتاج الباحث على دقة طريقة فى جمع البيانات لنيل البيانات الدقيقة. فيعمل الباحث في إجراء جمع البيانات بجمع الوثائق أو الكتب التى تتضمن عن البلاغة المعانية.

٥.أساليب تحليل البيانات

بعد أن يجمع الباحث البيانات في هذا البحث فكان الباحث يحللها تحليلا مضمونا (Content Analysis). وأما تحليلها هي البلاغة فى التفسير الفاتحة لشيخ ياسين أشمونى.

---

[7] Arikunto, Suharsemi. 2002. Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek. Cet13 (Jakarta: PT. Rineka Cipta), Hal: 83

الباب الثاني

البحث النظرى

أ. تعريف البلاغة

البلاغة لغة الوصول واللإنتهاء يقال : بلغ فلان مراده – إذا وصل إليه وبلغ الركب المدينة – إذا انتهى إليها و مبلغ الشيء منتهاه، وتقع في الإصطلاح وصفا للكلام والمتكلم فقط دون السّامع[8].

وقال شيخ أحمد قلاش[9] في تيسير البلاغة: البلاغة أن يكون الكلام فصيحا فنّيا قويّا يترك فى النفس أثر خلاّبا و يلائم الموطن الذي قبل فيه والأشخاص الذين يخاطبون[10].

البلاغة هى تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاّب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذى يقال فيه و الأشخاص الذين يخاطبون و البلاغة مأخوذ من قولهم : بلغت الغاية إذا انتهيت إليها، و بلغتها غيري و المبالغة في الشيء الإنتهاء إلى غايته فسمّيت البلغة بلغة لأنك تتبلّغ بها فتنتهي بك إلى ما فوقها وهى البلاغ أيضا. ويقال الدينا بلاغ، لإنها تؤديك إلى الأخرة و البلاغ أيضا التبليغ ومنه : هذا بلاغ للناس أى التبليغ ويقال : الدنيا بلاغ لأنها تؤديك الى الاخرة والبلاغ ايضا التبليغ ومنه : هذا بلاغ للناس اي تبليغ ويقال بلغ الرجل بلاغة اذا صار بليغا، كما يقال نبل الرجا نبالة اذا صار نبيلا قال أعرابي: البلغة التقرب من البعيد، والتباعد من الكلفة، والدلالة بقليل على كثير وقال عبد الحميد بن يحيى البلاغة تقرير المعنى فى الافهام من اقرب وجوه الكلام ةقال ابن المعتز البلاغة البلوغ الى الى المعنى و لم يطل سفر الكلام وقال العتابي البلاغة مد الكلام بمعانيه اذا قصر،

---

[8] السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١/١٤٢٢هـــ ص: ٣١

[9] الشيخ أحمد بن عبد القادر القلاش، ولد في مدينة حلب سنة ١٩١م، ونشأ في طلب العلم منذ نعومة أظفاره ولا حظته العناية الإلهية من صغره فحفظ ألفية ابن مالك وعمره ١٣ سنة بالإضافة إلى بعض المنظومات الأخرى.

[10] المرجع السابق: الشيخ احمد قلاش، تيسير البلاغة، مزيدة وممنقحة،١٤١٦/١٩٩٥ هـــ ص:٩

وحسن التأليف اذا طال وقال عبد الله بن المقفع البلاغة لمعان تجري فى وجوه كثيرة فمنها ما يكون فى الاشارة ومنها مايكون فى الحديث ومنها ما يكون فى الاستماع ومنها ما يكون فى الاحتجاج ومنهاما يكون شعرا ومنها ما يكون ابتداء ومنها ما يكون جوابا ومنها ما يكون سجعا ومنها ما يكون خطبا ومنها ما يكون رساؤل فعامة هذه الابواب الوحي فيها والاشارة الى المعنى ابلغ والايجاز هو البلاغة فالسكوت يسمى بلاغا مجازا وهي فى حالة لاينجع فيها القول ولاينفع فيها إقامة الحجج إما عند جاهل لايفهم الخطاب او عند وضيع لايرهب الجواب أو ظالم سليط يحكم بالهوى ولايرتدع بكلمة التقوى واذا كان الكلام يعرى أويجلب الشر فالسكوت اولى.

ب.عناصر البلاغة

١.بلاغة الكلام

البلاغة في الكلام مطابقته لمالايقتضيه حال الخطاب مع فصاحى الفاظه مفردها ومركبها اي مقتضى الحال هو مايدعو اليه الامر الواقع اي ما يستلزمه مقام الكلام واحوال المخاطب من التكلم على وجه مخصوص، ولن يطابق الحال الا اذا كان وفق عقول المخاطبين، واعتبار طبقاهم فى البلاغة وقوهم فى البيان والمنطق فللسوقة كلام لايصلح غيره فى موضعه والغرض الذي يبنى له، ولسراة القوم والأمراء فن اخر لا يسد مسده سواه من اجل ذلك كانت مراتب البلاغة متفاوتة بقدر تفاوت الاعتبارت والمقتضيات وبقدر رعايتها يرتفع شأن الكلام ذفى الحسن والقبح ويرتقي صعدا الى حيث تنقطع اللأطماع، وتخور القوى، ويعجز الانس والجن ان يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا، وتلك مرتبة الإعجاز التى تخرس عندها ألسن الفصحاء لو تاقت الى العبارة وقد عرف بالخبر المتواتر ان القران الكريم نزل فى أرقى العصور فصاحة واجملها بلاغة ولكنه سد السبل أمام العرب عند ما صاح عليهم صيحة الحق فوجفت

قلوبهم وخرست شقاشقهم مع طول التحدي وشد النكير (وحقت للكتاب العزيز الكلمة العليا)

و حال لخطاب و يسمّى بالمقام هو الأمر الحامل للمتكلّم على أن يورده عبارته على صورة مخصوصة.

والمقتضى يسمّى الإعتبار المناسب هو الصّورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة.

مثلا المدح حال يدعو لإيراد العبارة على صورة الإطناب
و ذكاء المخاطب حال يدعو لإيرادها على صورة الإيجاز
فكلّ من المدح و الذّكاء حال و مقام
و كلّ من الإطناب و الإيجاز مقتضى

و إيرد الكلام على صورة الإطناب أو لإيجاز مطابقة للمقتضى وليست البلاغة إذا منحصرة فى إيجاد معان جليلة ولا فى اختيار ألفاظ واضحة بل هي تتناول مع هذين الأمرين أمرا ثالثا(هو إيجاد أساليب مناسبة للتأليف بين تلك المعاني والألفاظ مما يكسبها قوة وجمالا)، لأن البلاغة كل ماتبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه فى نفسه كتمكنه فى نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن وانما جعلنا حسن المعرض وقبول الصورة شرطا فى البلاغة، لأن الكلام إذا كانت عبارته رثة ومعرضة خلقا لم يسم بليغا وإن كان مفهوم المعنى مكشوف المغزى. فعناصر البلاغة إذا لفظ ومهنى، وتأليف للألفاظ يمنحها وتأثيرا وحسنا، ثم دقة فى اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال السامعين والترعة النفسية التى تتملكهم وتسيطر على نفوسهم فرب كلمة حسنت فة موطن ثم كانت مستكرهة فة غيره ورب كلام كان فى نفسه حسنا خلابا حتى إذا جاء فى غير مكانه وسقط فى غير مسقطه خرج عن حد البلاغة وكان عرضا لسهام الناقدين.[١١]

---

[11] السيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١/١٤٢٢هـــ ص:٢٤

٢. بلاغة المتكلم

بلاغة المتكلم هي ملكة فى النفس يقتدر صاحبها بها على تأليف كلام بليغ مطابق لمقتضى الحال مع فصاحته فى أي معنى قصده. أي أن الهيئة والصفة الراسخة الثابتة فى نفس النتكلم يمكنه بولسطتها أن يعبر عن المعاني التي يريد إفادتها لغيره بعبارات بليغة أي مطابقة لحال الخطاب، فلو لم يكن ذا ملكة بها على التصرف فى أغراض الكلام وفنونه بقول رائع، وبيان بديع بالغا من مخاطبة كل ما يريد، لم يكن بليغا وإذا لابد للبليغ أولا من التفكير فى المعاني التي تجيش فى نفسه، وهذه يجب أن تكون صادقة ذات قيمة وقوة يظهر فيها أثر الابتكار وسلامة النظر وذوق تنسيق المعاني وحسن ترتيبها فإذا تم له ذلك عمد إلى الألفاظ الواضحة المؤثرة الملائمة فألف بينها تأليفا يكسبها جمالا وقوة.

فالبلاغة ليست فى اللفظ وحده وليست فى المعنى وحده ولكنها أثر لازم لسلامة تألف هذين وحسن انسجامهما وقد علم أن البلاغة أخص والفصاحة اعم لأنها مأخوذة فى تعريف البلاغة وأن ابلاغة يتوقف حصولها على أمرين. الاول : الاحتراز عن الخطأ فى تأدية المعنى المقصود، والثانى : تمييز الكلام الفصيح من غيره لهذا كان للبلاغة درجات متفاوتة تعلو وتسفل فى الكلام بنسبة ما تراعي فيه مقتضيات الحال وعلى مقدار جودة ما يستعمل فيه من الأساليب فى التعبير والصور البيانية والمحسنات البديعة وأعلى تلك الدرجات ما يقرب من حد الإجاز، وأسفلها ما اذا غير الكلام عنه الى ما هو دون التحق عند البلغاء بأصوات الحيوانات العجم وإن كان صحيح الإعراب وبين هذين الطرفين مراتب عديدة.[١٢]

---

[12] المرجع السابق: السيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١/١٤٢٢هـــ ص:٢٧

ج.أقسام البلاغة

تقسم البلاغة في ثلاثة فنون وهى المعانى،البيان،و البديع

١. المعانى

علم المعاني أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق لق [١٣]وعلم يعرف به هل طابق الكلام ما يطلبه الحال أم لم يطابق فمثلا حال المخاطب الذكي يقتضى الاختصار، وحال العنيد أو البليد يقتضى التطويل[١٤] لتكون صادقة ذات قيمة و قوّة يظهر فيها أثر الإبتكار، وسلامة النظر، ودقه الذوق في تنسيق المعانى، و حسن ترتيبها.[١٥]

قال بعض العلماء المعاني المتصورة في عقول الناس المتصلة بخواطرهم، خفية بعيدة لا يعرف الإنسان ضمير صاحبه ولا حاجة أخيه ولا مراد شريكه ولا المعاون على أمره إلا بالتعابير التى تقربها من الفهم وتجعل الخفي منها ظاهرا والبعيد قريبا فهي تخلص الملتبس وتحل المنعقد وتجعل المهمل مقيدا والمقيد مطلقا والمجهول معروفا والوحشي مألوفا وعلى قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة يكون ظاهر المعنى والعاقل يكسو المعاني فى قلبه ثم يبديها لألفاظ عرائس فى أحسن زينة فينال المجد والفخار ويلحظ بعين العظمة والاعتبار والجاهل يستعجل في إظهار المعاني قبل العناية بتزيين معارضها واستكمال محاسنها فيكون بالذم موصوفا.[١٦]

فالبلاغة ليست في اللفظ وحده، ولا المعنى وحده ولكنها أثر لازم لسلامة تأليف هذين وحسن انسجام " الكلام "

---

[13] المرجع السابق: السيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١/١٤٢٢هـ ص:٣١

[14] المرجع السابق: الشيخ احمد قلاش، تيسير البلاغة، مزيدة وممنقحة،١٩٩٥/١٤١٦ هـ ص:٩

[15] المرجع السابق: الشيخ احمد قلاش، تيسير البلاغة، مزيدة وممنقحة، ،١٩٩٥/١٤١٦ هـ ص:١٣

[16] ا المرجع السابق: لسيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١/١٤٢٢هـ ص:١٣

ومن العلم المعانى:

أ).الكلام.

الكلام قسمين خبرية و إنشائية.

١).الكلام الخبريّة

هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته[١٧]، يصح أن يقال لصاحبه أنه صادق أن كان كلامه مطابق للواقع أو كاذب أن كان غير مطابق له.

أ) .أقسام الخبر

الخبر ينقسم على ثلاثة أقسام

١.إبتدائيا

مثاله (أنا مريض) يقال هذا ابتداءا بدون تأكيد لأن المخاطب خالي الذهن

٢.طلبيا

مثاله (إنّى مريض) يقال هذا ثانيا لأن حاله من التردد يطلب التأكيد

٣. إنكاريا

مثاله (والله إنى مريض) يقال هذا له بكلّ ألفاظ التأكيد لأنه منكر.

٢).الكلام الإنشائيّة

لغة الإيجاد والصطلاحا ما لا يحتمل الصدق و الكذب لذاته، لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب.[١٨]

أ).أقسام الإنشاء

ينقسم الإنشاء إلى قسمين: إنشاء طلبي وإنشاء غير طلبي

١). الإنشاء الطلبي

هو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلّم وقت الطلب و يكون بخمسة أشياء: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمنّى، والنداء.

---

[17] المرجع السابق: السيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١/١٤٢٢هــ ص:٣٦

[18] المرجع السابق: الشيخ احمد قلاش، تيسير البلاغة، مزيدة وممنقحة،١٩٩٥/١٤١٦ هــ ص:١٤

أ). الأمر

هوالطلب الجازم للفعل على وجه الاستعلاء ممن هو دون الآمر

صيغته :

أ. فعل الامر ، كقوله تعالى أقم الصلاة

ب. المضارع المقرون بلام الأمر كقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعة

ت. إسم الأمر عليكم أنقسكم

ث. المصدر النائب عن فعل الأمر كقوله تعلى فضرب الرقاب

خروج عن معناه:

قد يخرج عن معناه الأصلى إلى معان تفهم من السياق، مثل:

أ. الدعاء وهو الطلب على وجه الخضوع كقوله تعلى ربّ زدنى علما

ب. الإلتماس وهو طلب الشخص من مثله كقوله تعالى وقال موسى لأخيه هارون اخلفنى في قومي و أصلح.

ت. الإرشاد نحو وأشهدوا إذا تبايعتم

ث. الندب وهو طلب لا على سبيل الجزم نحو فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا.

ج. التمنّى نحو يا ليل طل

ح. التخيير كقوله عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الأخير فليقل خيرا أو ليصمت[١٩]

خ. التسويه قال الله تعالى فالصبروا إو لا تصبروا سواء عليكم

د. التعجيز قال الله تعالى فأتو بسورة من مثلة

ذ. التهديد كما قال الله تعالى اعلموا ما شئتم

ر. الإباحة كما قال الله تعالى كلوا واشربوا

---

[19] البخارى في الرقاق ١١/٣٠٨

٢).إنشاء غير طلبي

هوما لا يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطّلب كصيغ المدح و الذّم والعقود والقسم والتّعجب والرجاء،

١. أما المدح و الذم فيكونان بنعم وبئس وما جرى مجراهما نحو حبّذا ولا حبّذا

٢. وأما العقود فتكون بالماضى كثيرا نحو بعت واشتريت

٣.وأما القسم فيكون بالواو وبالباء وبالياء وبغيرها نحو والله

٤.وأما التّعجب فيكون ب صيغتين ما أفعل وأفعل به نحو ما أجمل، كيف تكفرون بالله وكنتم أموتا فأحياكم[٢٠]

٥.وأما الرجاء فيكون بعسى و حرى واخلولق نحو عسى الله أن يأتي بالفتح[٢١]

ب). التقييد

والتقييد يكون بالتوابع، وضمير الفصل، والنواسخ وأداوت الشرط والنفي والمفاعل الخمسة والحل والتمييز.

١).التقييد بالنعت

أما النعت فيؤتى به لأغرض كثيرة:

١.منها تخصيص المنعوت بصفة تميّزه إن كان نكرة نحو جاءنى رجل تاجر.

٢.ومنها توضح المنعوت إذا كان معرفة لغرض.

أ. الكشف عن الحقيقة نحو الجسم الطويل العريض العميق يشغل حيزا من الفراغ

ب. أو التأكيد نحو تلك عشرة كاملة

ج. أو المدح نحو حضر سعد المنصور.

د.أو الذمّ نحو وامرأتُه حمّالة الحطب (المسد:٤)

---

[20] البقرة : ٢٨

[21] ا المرجع السابق: لسيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢/٢٠٠١هــ ص:٤٨

ذ. أو الترحّم نحو قدم زين المسكين.

٢).التقييد بعطف النسق

أما عطف النسق فيؤتى به للأغرض الآتيه:

١. لتفصيل المسند إليه باختصر، نحو جاء سعد و سعيد فإنه أخصر من جاء سعد، وجاء سعيد،ولا يعلم منه تفصيل المسند لأن الواو لمطلق الجمع.

٢.ولفتصيل المسند مع الإختصار أيضا نحو جاء نصر فمنصور أو ثم منصور أو جاء الأمير حتى الجند.لأن هذه الأحرف الثلاثة مشتركة فى تفصيل المسند إلا أنّ الأولَ يفيد الترتيبَ مع التَّعقيب والثانى يفيد التّرتيب مع التراخي والثالث يفيد ترتيب أجزاء ما قبله ذاهبا من الأقوى إلى الأضعف أو بالعكس نحو مات الناس حتى الأنبياء.

٣.ولردّ السامع إلى الصّواب مع الإختصار نحو جاء نصر لا منصور أو لكن منصور.

٤.ولصرف الحكم إلى آخره نحو ما جاء منصور بل نصر.

٥.وللشكّ من التكلّم أو التشكيك للسامع أو الإبهام نحو وأنّا أو إيّاكم لعلى هدى أو في ضلال مبين (سبأ:٢٤).

٦. وللإباحة أو التأخير نحو تعلّم نحوا أو صرفا.[٢٢]

٣).التقييد بالبدل

يؤتى بالبدل لزيادة التّقرير والإيضاح، لأن البدل مقصود بالحكم بعد إيهام، نحو حضر ابنى عليّ. في بدل الكلّ وسافر الجند أغلبه فى بدل البعض ونفعني الأستاذ علمه، في بدل الإشتمال ووجهك بدر شمش في بدل الغلط لإفادة المبالغة التى يقتضيها الحال.[٢٣]

ج).الفصل والوصل

---

[22] ا المرجع السابق: لسيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١/١٤٢٢هــ ص:١٠٢-١٠٣

[23] المرجع السابق: السيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١/١٤٢٢هــ ص:١٠٣

حقيقة الوصل عطف جملة على أخري بالواو كقوله تعالى الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون

حقيقة الفصل ترك هذا العطف كقوله تعالى قالوا سلاما قال سلام

وقال عبد الرحمن الاخضري :

الفصل ترك عطف جملة اتت * من بعد اخرى عكس وصل قد ثبت
فافصل لدى التوكيد والإبدال * لنكتة ونية السؤال
وعدم التشريك فى حكم جرى * اواختلاف طلباوخبرا
وفقد جامع ومع ابهام * عطف سوى المقصود فى الكلام[٢٤]

وقال عبد الرحمن السيوطي :

تعاطف الجمل يدعى الوصل * وتركه الفصل فأما الاولى[٢٥]

١).مواضع الفصل

١.اذا كانت الجملة الثانية عين الاولى :

أ.توكيد للاولى مثل فمهل الكافرين امهلهم رويدا

ب.او بيانا لها مثل فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم

ج.او بدلا منها مثل ياقوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لايسألكم اجرا وهم مهتدون

٢.اذا كانت الجملة الثانية جوابا عن سؤال ناشئ من الاولى مثل وما ابرئ نفسي ان النفس لأمارة بالسوء

٣.اذا كانت الجملة الثانية لاتنسجم مع الاولى :

أ.لعدم العلاقة مثل العصفور على الشجرة

---

[24] . الشيخ عبد الرحمن بن محمد الاخضري،تقريرات جوهرالمكنون بالمعهد الاسلامي ليؤبيا كديري،٢٠٠٣ \١٤٢٤\٦٧

[25] .الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي،ثقريرات عقود الجمان، بالمعهد الاسلامي ليؤبيا كديري،١٩٩٩ \١٤١٠\١٠٩.

ب.او لإختلافهماخبرا و إنشاءاً نحو إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ.

٢).مواضع الوصل

يجب الوصل في ثلاثة مواضع :

١.اذا اتفقت الجملتان واشتركتا في الحكم الإعرابي كقوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

٢.اذا اتفقتا خبرا وانشاء مع المناسبة التامة ولامقتضى للفصل كقوله تعالى اقبل ولاتخف

٣.اذا اختلفا خبرا وانشاء وكان الفصل موهما مثللاوشفاه الله

ب.علم البيان

اصطلاحا علم الذي يبحث عن شكل الألفاظ من حيث تبيينها للمعاني هل فى صيغة الحقيقة المجردة او المشبهة او المجاز او الكناية[٢٦]

ج.علم البديع

عرفت أن علم المعاني تعرف به الحال التي تقتضى إيراد الكلام على صورة مخصوصة كالتأكيد او الايجاز او الوصل او غير ذلك

وان علم البيان وسيلة إلى تأدية المعنى باسلوب التشبيه أو المجاز أو الكناية لكن هناك ناحية اخرى ليست من علم المعاني ولاالبيان إلا انها تزين الالفاظ أوالمعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أوالمعنوي ويسمى العلم الجامع لهذه المحسنات بعلم البديع[٢٧]

---

[26] المرجع السابق: لشيخ احمد قلاش، تيسير البلاغة، مزيدة وممنقحة، ١٤١٦/١٩٩٥ هــ ص:٣٠

[27] ا المرجع السابق: لشيخ احمد قلاش، تيسير البلاغة، مزيدة وممنقحة، ١٤١٦/١٩٩٥ هــ ص:٤٤

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ.لمحة عن سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاط الْمُسْتَقِيْمِ
(٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)[٢٨]

مكّية سبع ايات إن كانت منها بالبسملة، صراط الذين إلى أخره ، إن لم تكن منها فالسابعة، غير المغضوب إلى اخرها ويقدر فى أولها قولوا ليكن ما قبل، إيّاك نعبد مناسبا له بكونها من مقول العباد.[٢٩]

سورة فاتحة الكتاب ولها ثلاثة أسماء معروفة: فاتحة الكتاب، وأم القرآن، والسبع المثاني.

سميت فاتحة الكتاب: لأن الله بها افتتح القرآن. وسميت أم القرآن وأم الكتاب: لأنها أصل القرآن منها بدئ القرآن وأم الشيء: أصله، ويقال لمكة: أم القرى لأنها أصل البلاد دحيت الأرض من تحتها، وقيل: لأنها مقدمة وإمام لما يتلوها من السور يبدأ بكتابتها في المصحف وبقراءتها في الصلاة، والسبع المثاني لأنها سبع آيات باتفاق العلماء. وسميت مثاني لأنها تثنى في الصلاة، فتقرأ في كل ركعة، وقال مجاهد سميت مثاني لأن الله تعالى استثناها لهذه الأمة فذخرها لهم.[٣٠]

وهو قول الأكثر، وقيل: مدينة و جمع بعضهم بين القولين فقال نزلت مرّتين، مرّة بمكة حين فرضت الصلاة، ومرّة بالمدينة حين حولت القبلة، ولذلك سميت مثانى وقيل : نزل نصفها بمكة ونصفها بالمدينة، والأول هو الصحيح لقوله تعالى ولقد أتينك

---

[28] القران الكريم

[29] جلال الدين محمّد بن أحمد، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي،تفسير الجلالين، دار الكتب،١٤١٢/١٩٩١ ،ج ١ ص ١٣

[30] محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، معالم التتريل، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة : الرابعة ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م،ج:١ص:٥

سبعا من المثانى والقران العظيم، والحجر بمكية بإجماع، وأيضا فرض الصلاة كان بمكة، و لم يثبت أنه وقع في الإسلام صلاة بغيرها، يدل على هذا قوله لا صلاة الا بفاتحة الكتاب، بل هي من أوائل القران نزولا، وسميت فاتحة لأنها مفتاح الكتاب العزيز، و هذا اسم من جملة عشرين إسما، ثانيها: فاتحة الكتاب ثالثها: أم القران لأنه مفتتج بها فكأنها أصله ، أساسة رابعها : سورة الكنز لأنها نزلت من كنز تحت العرش خامسها : الكافية سادسها : الوافية لأنا وافية كافية في صحة الصلاة عن غيرها عند القدرة عليها سابعها : الشافيه ثامنها : الشفاء لما ورد: هي شفاء من كل داء تاسعها : السبع المثانى لأنه سبع اياة على الصحيح، سواء قلنا إن البسملة منها أولا عاشرها : النور الحادى عشر : الرقية الثاني عشر : سورةالجمد والشكر الثالث عشر : الدعاء الرابع عشر تعليم المسألة لا شتمالها على ذلك الخامس عشر :سورة المناجاة السادس عشر : سورة التفويض السابع عشر : سورة السؤال الثامن عشر : سورة أم الكتاب التاسع عشر : فاتحة القران العشرون : الصلاة لخبر قسمت الصلاة بيني و بين عبدى نصفين، فنصفها لي و نصفها لعبدى، ولعبدى : ما سأل.[٣١]

---

[31] جلال الدين محمّد بن أحمد، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، حاشية الصاوي، دار الكتب،١٤١٢/١٩٩١ ،ج ١ ص ١٣

ب. عرض البيانات وتحليلها.

١.الكلام في سورة الفاتحة

ينقسم الكلام في سورة الفاتحةعلى قسمين وهى كلام الخبر و كلام الإنشاء و فيما يلي بيان ذلك

أ).الكلام الخبريّة في سورة الفاتحة

الكلام الخبريّة في سورة الفاتحة تحتوى على ثمانية الكلام الخبر وهى

١). بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هي كلام الخبريّة الإبتدائية لأنه لا يسبقه الإنكار وهى جملة الإسمية، مسند والمسند إليه وهى الجارّ و المجرور و معناه الإستعانه[٣٢] أو المصاحبة، واللفظ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مسند والمسند إليه له محذوف تقديره أقرأ أو أبتدأ أو غيرهما.

تبتدئ باسم الله الذى لا معبود بحق سواه ، والمتصف بكل كمال ، المتره عن كل نقص ، وهو صاحب الرحمة الذى يفيض بالنعم جليلها ودقيقها ، عامها وخاصها ، وهو المتصف بصفة الرحمة الدائمة .[٣٣]

{ بسم الله الرحمن الرحيم } ؛ أَيْ : ابدؤوا أوِ افتتحوا بتسمية الله تيمُّناً وتبرُّكاً ، و " الله " : اسمٌ تفرَّد الباري به سبحانه ، يجري في وصفه مجرى أسماء الأعلام ، لا يُعرف له اشتقاق . وقيل : معناه : ذو العبادة التي بها يُقصد .[٣٤]

قرّاء المدينة والبصرة والشأم وفقهاؤها على أنّ التسمية ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها من السور ، وإنما كتبت للفصل والتبرك بالابتداء بها ، كما بدىء بذكرها في كل أمر ذي بال ، وهو مذهب أبي حنيفة – رحمه الله – ومن

---

[32] محمد بن عبدالله بن مالك الاندلسي،تقريرات الالفية ابن مالك، مدرسة هداية المبتدئين ليربيا قديري، ص : ٩٠ ج:١

[33] لجنة من علماء الأزهر، تفسير المنتخب،دون السنة،ج:١ص:١

[34] : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، المحرر الوجيز، موقع التفاسير،ج:١ص:١

تابعه ، ولذلك لا يجهر بها عندهم في الصلاة . وقرّاء مكة والكوفة وفقهاؤهما على أنها آية من الفاتحة ومن كل سورة ، وعليه الشافعي وأصحابه رحمهم الله ، ولذلك يجهرون بها . وقالوا : قد أثبتها السلف في المصحف مع توصيتهم بتجريد القرآن ، ولذلك لم يثبتوا { آَمِينٌ } فلولا أنها من القرآن لما أثبتوها . وعن ابن عباس : «من تركها فقد ترك مائة وأربع عشرة آية من كتاب الله تعالى» .

فإن قلت : بم تعلقت الباء؟ قلت : بمحذوف تقديره : بسم الله اقرأ أو أتلو؛ لأنّ الذي يتلو التسمية مقروء ، كما أنّ المسافر إذا حلّ أو ارتحل فقال : بسم الله والبركات ، كان المعنى : بسم الله أحل وبسم الله أرتحل؛ وكذلك الذابح وكل فاعل يبدأ في فعله؛ ب «بسم الله» كان مضمراً ما جعل التسمية مبدأ له .[٣٥]

٢). الْحَمْدُ للَّه

كلمة الْحَمْدُ لِلَّهِ هي كلام الخبريّة الإبتدائية لأنها ما يحتمل الصدق والكذب لذاته[٣٦]، يصح أن يقال لصاحبه أنه صادق إن كان كلامه مطابق للواقع أو كاذب أن كان غير مطابق له و ابتداءا بدون تأكيد لأن المتكلّم خالي الذهن وهى جملة الإسمية/ تركّب بالمسند إليه المعرفة وفائدته للتبرّك و المسند الإضافية و الألف والام في " اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ" ال العهديه وجملة اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ من أنواع إيجاز ،الألف والام للإستغراق الحقيق ومعناه بأنه لا يحق الحمد الحقيقة إلى الله تعالى.

---

[35] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، الكشاف،دون السنة،ج:١ص:١

[36] المرجع السابق: السيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١/١٤٢٢هـــ ص:٣٦

"الْحَمْد لِلَّه" جُمْلَة خَبَرِيَّة قُصِدَ بِهَا الثَّنَاء عَلَى اللَّه بِمَضْمُونِهَا عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى مَالِك لِجَمِيعِ الْحَمْد مِنْ الْخَلْق أَوْ مُسْتَحِقّ لِأَنْ يَحْمَدُوهُ وَاَللَّه عَلَم عَلَى الْمَعْبُود بِحَقٍّ .[٣٧]

كما قال شيخ عبد الرحمن بن محمّد الأخضري:

وكونه باللام فى النحو علم * لكن الاستغراق فيه ينقسم
إلى حقيقى و عرفي وفي * فرد من الجمع أعم فاقتفى

الحمد للَّهِ الثناء الجميل بكل أنواعه وعلى كل حال لله وحده ، ونثنى عليه الثناء كله لأنه منشئ المخلوقات والقائم عليها .[٣٨]

الحمد للَّهِ : الحمد هو الثناء بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل .

قال القرطبي : الحمد في كلام العرب معناه : الثناء الكامل ، والألف واللام لاستغراق الجنس ، فهو – سبحانه – يستحق الحمد بأجمعه ، والثناء المطلق . والحمد نقيض الذم . وهو أعم من الشكر ، لأن الشكر يكون مقابل النعمة بخلاف الحمد ، تقول : حمدت الرجل على شجاعته ، وعلى علمه ، وتقول : شكرته على إحسانه . والحمد يكون باللسان ، وأمّا الشكر فيكون بالقلب ، واللسان ، والجوارح.

(الحمد للَّهِ) فاعلم أن الحمد إنما يكون حمداً على النعمة ، والحمد على النعمة لا يمكن إلا بعد معرفة تلك النعمة ، لكن أقسام نعم الله خارجة عن التحديد والإحصاء ، كما قال تعالى : (وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ الله لاَ تُحْصُوهَا) (إبراهيم : ٣٤) ولنتكلم في مثال واحد ، وهو أن العاقل يجب أن يعتبر ذاته ، وذلك لأنه مؤلف من نفس وبدن؛ ولا شك أن أدون الجزءين وأقلهما فضيلة ومنفعة هو البدن ، ثم إن أصحاب التشريح وجدوا قريباً من خمسة آلاف نوع

---

[37] المرجع السابق: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، موقع الإسلام،دون السنة،ج:١ص:٢

[38] المرجع السابق: لجنة من علماء الأزهر، تفسير المنتخب،دون السنة،ج:١ص:١

من المنافع والمصالح التي دبرها الله عزّ وجلّ بحكمته في تخليق بدن الإنسان ، ثم إن من وقف على هذه الأصناف المذكورة في «كتب التشريح» عرف أن نسبة هذا القدر المعلوم المذكور إلى ما لم يعلم وما لم يذكر كالقطرة في البحر المحيط ، وعند هذا يظهر أن معرفة أقسام حكمة الرحمن في خلق الإنسان تشتمل على عشرة آلاف مسألة أو أكثر ، ثم إذا ضمت إلى هذه الجملة آثار حكم الله تعالى في تخليق العرش والكرسي وأطباق السموات ، وأجرام النيرات من الثوابت والسيارات ، وتخصيص كل واحد منها بقدر مخصوص ولون مخصوص وغير مخصوص ، ثم يضم إليها آثار حكم الله تعالى في تخليق الأمهات والمولدات من الجمادات والنباتات والحيوانات وأصناف أقسامها وأحوالها علم أن هذا المجموع مشتمل على ألف ألف مسألة أو أكثر أو أقل ، ثم إنه تعالى نبه على أن أكثرها مخلوق لمنفعة الإنسان ، كما قال تعالى : (وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِى السموات وَمَا فِي الأرض) (الجاثية : ١٣) وحينئذٍ يظهر أن قوله جل جلاله : (الحمد للَّهِ) مشتمل على ألف ألف مسألة ، أو أكثر أو أقل .[٣٩]

٣). رَبِّ الْعَالَمِيْنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة رَبِّ الْعَالَمِيْنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هي كلام الخبريّة الإبتدائية كلام الخبريّة الإبتدائية لأنها ما يحتمل الصدق والكذب لذاته[٤٠]، يصح أن يقال لصاحبه أنه صادق إن كان كلامه مطابق للواقع أو كاذب أن كان غير مطابق له و ابتداءا بدون تأكيد لأن المتكلّم خالي الذهن.

"رَبّ الْعَالَمينَ" أَيْ مَالك جَميع الْخَلْق منْ الْإنْس وَالْجنّ وَالْمَلَائكَة وَالدَّوَابّ وَغَيْرهمْ وَكُلّ منْهَا يُطْلَق عَلَيْه عَالَم يُقَال عَالَم الْإنْس وَعَالَم الْجنّ إلَى غَيْر ذَلك وَغَلَبَ فِي جَمْعه بِالْيَاءِ وَالنُّون أُولِي الْعِلْم عَلَى غَيْرهمْ وَهُوَ مِنْ

---

[39] أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، تفسير الفخر الرازي ، المشتهر بالتفسير الكبير و مفاتيح الغيب،بدون السنة،ج:١ص:٢

[40] المرجع السابق: السيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢/٢٠٠١هــ ص:٣٦

الْعَلَامَة لِأَنَّهُ عَلَامَة عَلَى مُوجِده . "الرَّحْمَن الرَّحِيم" أَيْ ذِي الرَّحْمَة وَهِيَ إرَادَة الْخَيْر لِأَهْله .[٤١]

(رَبّ العالمين) فاعلم أن قوله : (رَبّ) مضاف وقوله :(العالمين) مضاف إليه، وإضافة الشيء إلى الشيء تمتنع معرفتها إلا بعد حصول العلم بالمتضايفين، فمن المحال حصول العلم بكونه تعالى رباً للعالمين إلا بعد معرفة رب والعالمين، ثم إن العالمين عبارة عن كل موجود سوى الله تعالى ، وهي على ثلاثة أقسام : المتحيزات، والمفارقات، والصفات . أما المتحيزات فهي إما بسائط أو مركبات ، أو البسائط فهي الأفلاك والكواكب والأمهات، وأما المركبات فهي المواليد الثلاثة ، واعلم أنه لم يقم دليل على أنه لا جسم إلا هذه الأقسام الثلاثة ، وذلك لأنه ثبت بالدليل أنه حصل خارج العالم خلاء لا نهاية له ، وثبت بالدليل أنه تعالى قادر على جميع الممكنات ، فهو تعالى قادر على أن يخلق ألف ألف عالم خارج العالم ، بحيث يكون كل واحد من تلك العوالم أعظم وأجسم من هذا العالم ، ويحصل في كل واحد منها مثل ما حصل في هذا العالم من العرش والكرسي والسموات والأرضين والشمس والقمر ، ودلائل الفلاسفة في إثبات أن العالم واحد دلائل ضعيفة ركيكة مبنية على مقدمات واهية.[٤٢]

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وهو صاحب الرحمة الدائمة ومصدرها ، ينعم بكل النعم صغيرها وكبيرها .[٤٣]

---

[41] المرجع السابق: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، موقع الإسلام،دون السنة،ج:١ص:٢

[42] المرجع السابق: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، تفسير الفخر الرازي ، المشتهر بالتفسير الكبير و مفاتيح الغيب،بدون السنة،ج:١ص:٢

[43] المرجع السابق: لجنة من علماء الأزهر، تفسير المنتخب،دون السنة،ج:١ص:١

٤). مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ

كلمة مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ هي كلام الخبريّة الإبتدائية، لأنها ما يحتمل الصدق والكذب لذاته٤٤، يصح أن يقال لصاحبه أنه صادق إن كان كلامه مطابق للواقع أو كاذب أن كان غير مطابق له و ابتداءا بدون تأكيد لأن المتكلّم خالي الذهن، ومعناه الكشف عن الحقيقة.

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ هو وحده المالك ليوم الجزاء والحساب وهو يوم القيامة ، يتصرف فيه لا يشاركه أحد فى التصرف ولو فى الظاهر .[٤٥]

(مَالِك يَوْم الدِّين) أَيْ الْجَزَاء وَهُوَ يَوْم الْقِيَامَة وَخُصّ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ لَا مُلْك ظَاهِرًا فِيهِ لِأَحَدٍ إلَّا لِلَّه تَعَالَى بِدَلِيلِ "لِمَنْ الْمُلْك الْيَوْم ؟ لِلَّه" وَمَنْ قَرَأَ مَالِك فَمَعْنَاهُ مَالِك الْأَمْر كُلّه فِي يَوْم الْقِيَامَة أَوْ هُوَ مَوْصُوف بِذَلِك دَائِمًا "كَغَافِرِ الذَّنْب" فَصَحَّ وُقُوعه صِفَة لِمَعْرِفَةٍ .[٤٦]

٥). إِيَّاكَ نَعْبُدُ

كلمة إِيَّاكَ نَعْبُدُ هي كلام الخبريّة الإبتدائية، ما يحتمل الصدق والكذب لذاته٤٧، يصح أن يقال لصاحبه أنه صادق أن كان كلامه مطابق للواقع أو كاذب أن كان غير مطابق له.و معناه للتخصيص بأنه لا يكون المعبود إلى الله كما قال شيخ عبد الرحمن بن محمّد الأخضري: وجاء للتخصيص قبل الفعل * همّم تبرّك وفصل٤٨، وقدم المفعول وهو اياك وكرر للاهتمام٤٩

قرأ السبعة والجمهور بتشديد الياء من (إياك) وقرأ عمرو بن فايد بتخفيفها مع الكسر وهي قراءة شاذة مردودة؛ لأن "إيا" ضوء الشمس. وقرأ

---

[44] المرجع السابق: السيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١/١٤٢٢هـــ ص:٣٦

[45] المرجع السابق: لجنة من علماء الأزهر، تفسير المنتخب،دون السنة،ج:١ص:١

[46] المرجع السابق: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، موقع الإسلام،دون السنة،ج:١ص:٢

[47] المرجع السابق: السيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢/٢٠٠١هـــ ص:٣٦

[48] لشيخ عبد الرحمن بن محمّد الأخضري،نظم الجواهر المكنون :ص٣٦

[49] ياشين أشموني،تفسير لشيخ ياسين أشمونى،فاتوك،ص:٦٧

بعضهم: "أياك" بفتح الهمزة وتشديد الياء، وقرأ بعضهم: "هياك" بالهاء بدل الهمزة، كما قال الشاعر:

فهياك والأمر الذي إن تراحبت ... موارده ضاقت عليك مصادره

و(نستعين) بفتح النون أول الكلمة في قراءة الجميع سوى يحيى بن وثاب والأعمش فإنهما كسراها وهي لغة بني أسد وربيعة وبني تميم وقيس (٢) .العبادة في اللغة من الذلة، يقال: طريق مُعَبّد، وبعير مُعَبّد، أي: مذلل، وفي الشرع: عبارة عما يجمع كمال المحبة والخضوع والخوف.

وقدم المفعول وهو (إياك) ، وكرر؛ للاهتمام والحصر، أي: لا نعبد إلا إياك، ولا نتوكل إلا عليك، وهذا هو كمال الطاعة. والدين يرجع كله (٣) إلى هذين المعنيين، وهذا كما قال بعض السلف: الفاتحة سر القرآن، وسرها هذه الكلمة: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) (الفاتحة: ٥) فالأول تبرؤ من الشرك، والثاني تبرؤ من الحول والقوة، والتفويض.[٥٠]

إِيَّاكَ نَعْبُدُ و إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ لا نعبد إلا إياك ، ولا نطلب المعونة إلا منك.[٥١]

إِيَّاكَ : كلمة ضمير خُصَّت بالإضافة إلى الُمضْمَر، ويُسْتَعْمل مقدماً على الفعل ، وإِيَّاكَ أَسْأَلُ؛ ولا يُسْتَعْمَلُ مؤخراً إلاَّ منفصلاً؛ فيُقال، ما عنيتُ إلاَّ إِيَّاكَ

وهو مفعولٌ مُقَدَّمٌ على (نعبد) قدِّم للاختصاصِ ، وهوَ واجِبُ الانفصالِ.

واخْتَلَفُوا فيه : هَلْ هو مِنْ قَبِيل الأسماءِ الظاهرة أو المضمرة؟ فالجمهورُ : على أنه مُضْمَرٌ .

وقال الزَّجَّاجُ رحمه الله تعالى : هو اسمٌ ظاهر .

---

[50] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي،ابن كثير، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م،ج:١ ص:١٣٦

[51] المرجع السابق: لجنة من علماء الأزهر، تفسير المنتخب،دون السنة،ج:١ص:١

والقَائِلُون بأَنَّهُ ضميرٌ اخْتَلَفُوا فيه على أربَعةِ أقوالٍ :

احدُهما : أنه كلمةُ ضَميرٍ .

والثاني : عَلَى أَنَّ (إِيَّا) وَحْدَهُ ضَمِيرٌ، وما بَعْدَهُ اسمٌ مُضَافٌ إليه يبيّن ما يُرادُ به (من تكلّم وغيبة وخطاب).

وثَالِثُها : أَنَّ (إِيَّا) وحده ضميرٌ ، وما بعده حُرُوفٌ تبين ما يُرادُ به (من تكلم وغيبة وخطاب).

ورابعُها : أَنَّ (إيَّا) عمادٌ وما بعده هو الضميرُ ، وشذّت إضافته إلى الظاهِرِ في قولِهِم : (إذا بلغ الرَّجُلُ السِّتِّينَ ، فإياه وإِيَّايَ الشَّواب) بإِضَافَةِ (إِيَّا) إلى (الشواب) ، وهذا يُؤَيِّدُ قَوْلَ مَنْ جَعَلَ الكَافَ ، والهاء ، والياء في محلّ جر ، إذا قُلْتَ : (إِيَّاكَ إِيَّاه إِيَّايَ).[٥٢]

٦).إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

كلمة إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ هي كلام الخبريّة الإبتدائية، لأنها ما يحتمل الصدق والكذب لذاته٥٣، يصح أن يقال لصاحبه أنه صادق إن كان كلامه مطابق للواقع أو كاذب أن كان غير مطابق له و ابتداءا بدون تأكيد لأن المتكلّم خالي الذهن، و معناه للتخصيص بأنه لا يكون المستعان به إلى الله كما قال شيخ عبد الرحمن بن محمّد الأخضري: وجاء للتخصيص قبل الفعل * همّم تبرّك وفصل

٧). صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

كلمة صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ هي كلام الخبريّة الإبتدائية، لأنها ما يحتمل الصدق والكذب لذاته٥٤، يصح أن يقال لصاحبه أنه صادق إن كان كلامه مطابق للواقع أو كاذب أن كان غير مطابق له و ابتداءا بدون تأكيد لأن المتكلّم خالي الذهن،ومعناه لتجدد والحدوث.

---

[52] المرجع السابق: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، تفسير اللباب في علوم الكتاب،دون السنة،ج:١ص:١٦

[53] المرجع السابق: السيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١/١٤٢٢هـــ ص:٣٦

[54] المرجع السابق: السيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١/١٤٢٢هـــ ص:٣٦

"صِرَاط الَّذِينَ أَنْعَمْت عَلَيْهِمْ" بِالْهِدَايَةِ وَيُبْدَل مِنْ الَّذِينَ لِصِلَتِهِ بِهِ .[٥٥]

كما قال شيخ عبد الرحمن بن محمّد الأخضري:

وجملة لسبب أو تقوية * كالذكر يهدي بطريق التصفية
واسمية الجملة والفعلية * وشرطها لنكتة الجلية

كلمة صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ الى اخره وهو طريق عبادك الذين وفقتهم إلى الإيمان بك ، ووهبت لهم نعمتى الهداية والرضا ، لا طريق الذين استحقوا غضبك وضلوا عن طريق الحق والخير لأنهم أعرضوا عن الإيمان بك والإذعان لهديك .[٥٦]

٨). غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

كلمة غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ هي كلام الخبريّة الإبتدائية. لأنها ما يحتمل الصدق والكذب لذاته٥٧، يصح أن يقال لصاحبه أنه صادق إن كان كلامه مطابق للواقع أو كاذب أن كان غير مطابق له و ابتداءا بدون تأكيد لأن المتكلّم خالي الذهن، اخراج الكلام لولاه لدخل لتبيين.**٥٨**

"غَيْر الْمَغْضُوب عَلَيْهِمْ" وَهُمْ الْيَهُود "وَلَا" وَغَيْر "الضَّالِّينَ" وَهُمْ النَّصَارَى وَنُكْتَة الْبَدَل إفَادَة أَنَّ الْمُهْتَدِينَ لَيْسُوا يَهُودَ وَلَا نَصَارَى وَاَللَّه أَعْلَم بِالصَّوَابِ وَإِلَيْهِ الْمَرْجِع وَالْمَآب وَصَلَّى اللَّه عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آله وَصَحْبه وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.[٥٩]

---

[55] المرجع السابق: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، موقع الإسلام،دون السنة،ج: ١ص:٢

[56] المرجع السابق: لجنة من علماء الأزهر، تفسير المنتخب،دون السنة،ج: ١ص:١

[57] المرجع السابق: السيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١/١٤٢٢هـ ص:٣٦

[58] لشيخ عبد الرحمن بن محمّد الأخضري،نظم الجواهر المكنون:ص:٢٥

[59] المرجع السابق: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، موقع الإسلام،دون السنة،ج: ١ص:٢

(غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ)

المغضوب عليهم الذين صدمتهم هواجم الخذلان، وأدركتهم مصائب الحرمان، وركبتهم سطوة الرد، وغلبتهم بَوَاده الصد والطرد .

ويقال هم الذين لحقهم ذل الهوان، وأصابهم سوء الخسران، فشغلوا في الحال باجتلاب الحظوظ وهو في التحقيق (شقاء)، إذ يحسبون أنهم على شيء، وللحق في شقائهم سر.

ويقال هم الذين أنِسُوا بنفحات التقريب زماناً ثم أظهر الحق سبحانه في بابهم شانا؛ بُدِّلوا بالوصول بعاداً ، وطمعوا في القرب فلم يجدوا مراداً، أولئك الذين ضلّ سعيُهم، وخاب ظنهم.

ويقال غير المغضوب عليهم بنسيان التوفيق، والتعامي عن رؤية التأييد. ولا الضالين عن شهود سابق الاختيار، وجريان التصاريف والأقدار.

ويقال غير المغضوب عليهم بتضييعهم آداب الخدمة، وتقصيرهم في أداء شروط الطاعة.

ويقال غير المغضوب عليهم هم الذين تقطعوا في مفاوز الغيبة، وتفرّقت بهم الهموم في أودية وجوه الحسبان.

فصل : ويقول العبد عند قراءة هذه السورة آمين، والتأمين سُنَّة، ومعناه يا رب افعل واستجب، وكأنه يستدعي بهذه القالة التوفيق للأعمال، والتحقيق للآمال، وتحط رِجْلُه بساحات الافتقار، ويناجي حضرة الكرم بلسان الابتهال، ويتوسل (بتبريه) عن الحول والطاقة والمُنَّة والاستطاعة إلى حضرة الجود.وإن أقوى وسيلة للفقير تعلقه بدوام الاستعانة لتحققه بصدق الاستغاثة.[٦٠]

---

[60] . عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، لطائف الاشارات،دون السنة،ج:١ص:٨

ب). الكلام الإنشائيّة في سورة الفاتحة

الكلام الإنشائيّة في سورة الفاتحة هى اهدنا جملة الإنشائية يتركّب من فعل الأمر وهي الأمر لدعاء وهو الطلب على وجه الخضوع.

اهدنا: فعل الأمر مبنيّ على حذف حرف العلّة من اخره.وقاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت.[٦١] و كلمة اهدنا الى اخره نسألك أن توفقنا إلى طريق الحق والخير والسعادة .[٦٢]

اهْدِ : صيغَةُ أمْرٍ، ومعناها : الدعاءُ، فقيلَ معناه: أَرْشِدْنَا.

وقال عَليٌّ : وأُبَيٌّ بن كَعْب رضي الله عنهما ثبتنَا؛ كما يُقال للقائِم : قم حتى أعودَ إليك، أَيْ : دُمْ على ما أنت عليه، وهذا الدعاء من المؤمنين مع كونهم علَى الهدايَةِ بمعنى التَّثْبيتِ، وبمعنى طلبِ مزيد الهدَاية؛ لأنَّ الأَلْطافَ والهدايات من الله تعالى لا تتناهى على مذهب أَهْلِ السُّنة.

قال ابنُ الخَطيب رحمه الله تعالى: المرَادُ من قوله تعالى: (اهدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ) هو : أنْ يكونَ الإنسانُ مُعْرِضاً عما سوى الله تعالى مُقْبِلا بكليةِ قلبه وفِكْرِه وذِكْرِه على الله تعالى.

مثالُه : أنْ يصيرَ بحيثُ لو أُمِرَ بذبح غيرُه، لأطاعَ؛ كما فعل إبراهيم عليه الصلاة والسلام، ولو أُمِرَ بأَنْ ينقادَ، لأن يذبَحهُ غيرُه، لأطاعَ؛ كما فعله إسْماعِيلُ عليه الصلاةُ والسَّلام، (ولو أُمِرَ بَأنْ يُلْقِ) نفسَهُ في البحر، لأطاعَ؛ كما فعله يُونُس عليه الصلاة والسلام، ولو أُمِرَ بأن يتلمذَ لمن هو أعلم منه بعد بلوغه في المَنْصب إلى أعلى الغايات، لأطاع؛ كما فعله موسى –عليه الصَّلاة والسلام– مع الخَضِرِ (عليه الصَّلاةُ والسلامُ)، ولو أُمِرَ بأنْ يصبرَ في المر بالمَعْرُوف، والنهي عن المنكر على القتل، والتفريقِ بنصفين، لأطاع؛ كما فعله يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا –

---

[61] الدكتور إميل يعقوب، المعجم المفصل في الإعرب، الحرمين . ص٤٩٢.

[62] المرجع السابق: لجنة من علماء الأزهر، تفسير المنتخب،دون السنة،ج:١ص:١

عليهما الصَّلاة والسلام فالمراد بقوله تعالى (اهْدِنا الصِّراطَ المُسْتَقيمَ)، هو الاقتداءُ بأنبياء اللهِ في الصَّبرِ على الشدائدِ، والثبات عند نزُولِ البلاءِ، ولا شَكَّ أن هذا مقامٌ شَدِيدٌ؛ لأن أكثر الخَلْقِ لا طاقة لهم به.

واعلم أن صيغةَ « أَفْعَلْ » تَرِدُ لمعانٍ كثيرةٍ ذكرها الأُصُوليُّونَ .

وقال بعضُهم: إن وردت صيغةُ (افعل) من الأعلى للأدنى، قيل فيها : أَمرٌ، وبالعكس دُعاء، ومن المُساوي التماسٌ، وفاعله مستتر وُجُوباً، لِمَا مَرَّ، أي : اهْدِ أنت، و (ن) مفعولٌ أَوَّلٌ، وهو ضميرٌ متصل يكون للمتكلم مع غيره، أو المعظّم نفسه، ويستعملُ في موضع: الرّفع، والنصب، والجر، بلفظ واحد؛ نحو: (قُمْنَا)، و (ضَرَبَنَا زَيْدٌ)، و (مَرَّ بِنَا)، ولا يشاركه في هذه الخصوصية غيره من الضَّمائر.

وقد زعم بعضُ النَّاسِ أن الياء كذلك؛ تقولُ: (أكرمني)، و (مرّ بي)، و (أنت تقومين يا هند)، و (الياء) في المثال الأوّل منصوبةُ المحلِّ، وفي الثاني مجرورته، وفي الثالث مرفوعتهُ، وهذا ليس بشيءٍ؛ لأن الياءَ في حالةِ الرفع، ليست تلك الياء التي في حالة النَّصبِ والجر؛ لأن الأُولَى للمتكلم ، وهذه المخاطبة المؤنثة .

وقيل : بل يشاركُه لفظُ هُم؛ تقول: (هم نائمون) و (ضربتهم) و (مررت بهم)، ف (هم) مرفوعُ المحلِّ، ومنصوبُهُ، ومجروره بلفظ واحد، وهو للغائبين في كل حالٍ، وهذا وإِنْ كان اَقربَ منَ الأولِ، إلاّ أَنَّهُ في حالة الرفع ضميرٌ منفصل، وفي حالة النصب والجر ضميرٌ متّصل.[٦٣]

---

[63] أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، تفسير اللباب في علوم الكتاب،دون السنة،ج:١ص:٢١

٢.التقييد في سورة الفاتحة

ينقسم التقييد في سورة الفاتحة على ثلاثة أقسام وهى التقييد بالنعت و التقييد بعطف النسق و التقييد بالبدل فيما يلي بيان ذلك

أ). التقييد بالنعت في سورة الفاتحة

التقييد بالنعت في سورة الفاتحة تحتوى على خمسة التقييد بالنعت وهى

١). الرَّحْمَنِ

كلمة الرَّحْمَنِ هى التقيد بالنعت وفائدته للمدح و الثناء باللسان والقلب على جميل نعم الله ، المعبود بحق، مربي العوامل كلها من الإنس والجن والملائكة والشياطين، ومالكهم ومدبر أمرهم،فهو المستحق لجميع المحامد بالقلب واللسان. **٦٤**

(الرحمن الرحيم) فاعلم أن الرحمة عبارة عن التخليص من أنواع الآفات ، وعن إيصال الخيرات إلى أصحاب الحاجات، أما التخليص عن أقسام الآفات فلا يمكن معرفته إلا بعد معرفة أقسام الآفات، وهي كثيرة لا يعلمها إلا الله تعالى ، ومن شاء أن يقف على قليل منها فليطالع (كتب الطب) حتى يقف عقله على أقسام الأسقام التي يمكن تولدها في كل واحد من الأعضاء والأجزاء، ثم يتأمل في أنه تعالى كيف هدى عقول الخلق إلى معرفة أقسام الأغذية والأدوية من المعادن والنبات والحيوان، فإنه إذا خاض في هذا الباب وجده بحراً لا ساحل له.

وقد حكى جالينوس أنه لما صنف كتابه في منافع أعضاء العين قال: بخلت على الناس بذكر حكمة الله تعالى في تخليق العصبين المجوفين ملتقيين على موضع واحد ، فرأيت في النوم كأن ملكاً نزل من السماء وقال يا جالينوس، إن إلهك يقول : لم بخلت على عبادي

---

[64] الأستاذ الدكتور وحبة الزهيلي،التفسير الوجيز،دار الفكر،ص ١

بذكر حكمتي؟ قال : فانتبهت فصنفت فيه كتاباً، وقال أيضاً : إن طحالي قد غلظ فعالجته بكل ما عرفت فلم ينفع ، فرأيت في الهيكل كأن ملكاً نزل من السماء وأمرني بفصد العرق الذي بين الخنصر والبنصر؛ وأكثر علامات الطب في أوائلها تنتهي إلى أمثال هذه التنبيهات والإلهامات، فإذا وقف الإنسان على أمثال هذه المباحث عرف أن أقسام رحمة الله تعالى على عباده خارجة عن الضبط والإحصاء.[٦٥]

٢). الرّحيم

كلمة الرّحيم هى التقيد بالنعت وفائدته للمدح وهو لمدح أو لثناء المنعوت لفظ الجلالة إسم الكريم و معناه أنّ الله تعالى موصوف بالصفات الكمال مترّه عن النقصان منها أنّه تعالى موصوف بالرحمن الرحيم.

٣). مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ

كلمة مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ هى التقيد بالنعت، ومعناه الكشف عن الحقيقة للفظ الجلالة. وإن قلنا بأنها نعت فهى ثناء للمنعوت، وإن قلنا بأنها مسند بمسند إليه المحذوف فلتعميم.كما قال شيخ عبد الرحمن بن محمّد الأخضري:

وخصصوا بالوصف والإضافة * وتركو لمقتض خلافة.

٤).المستقيم

كلمة المستقيم هى التقييدبالنعت لمفعول ثان "الصِّرَاطَ"

للتأكيد و دلالة على تخصيص المسئول (الذين الحق هو الإسلام)

---

[65] المرجع السابق: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، تفسير الفخر الرازي ، المشتهر بالتفسير الكبير و مفاتيح الغيب،بدون السنة،ج:١ص:٤

٥). رَبِّ الْعَالَمِيْنَ

كلمة رَبِّ الْعَالَمِيْنَ هى التقيد بالنعت للفظ الجلالة تركب من المضاف و المضاف إليه لثناء أو مدح المنعوت وهي أنّ الرب الله تعالى ربّ العالمين، والعالمين هو المخلوق العقلاء[٦٦] لتوضح المنعوت وهي الكشف عن الحقيقة

٦). غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

كلمة غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ هى التقيد بالنعت للفظ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ،قرأ الجمهور بالجر على النعت قال الزمخشرى وقرئ بالنصب على الحال وهي قراءة رسو ل الله صلى الله عليه وسلم وعمربن الخطاب ورويت عن ابن كثير.[٦٧]

ب). التقييد بعطف النسق في سورة الفاتحة

التقييد بعطف النسق في سورة الفاتحة تحتوى على اثنين التقييد بعطف النسق وهى

١). وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

كلمة وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ هى التقييد بعطف النسق لتفصيل المسند إليه باختصر

٢). وَلَا الضَّالِّينَ

كلمة وَلَا الضَّالِّينَ هى التقييد بعطف النسق لتفصيل المسند إليه باختصر، لتشريك المعطوف والمعطوف عليه فى الحكم أي من جملة مغضوب عليهم كما قال شيخ عبد الرحمن بن محمّد الأخضري:

تال بحرف متبع عطف النسق * كخصص بود وثناء من صدق
فالعطف مطلقا بواو ثم فا * حتى ام او كفيك صدق ووفا

---

[66] محمد بن عبدالله بن مالك الاندلسي،تقريرات الالفية ابن مالك، مدرسة هداية المبتدئين ليربيا قديري، ص : ١٠ ج:١

[67] ياشين أشموني،تفسير لشيخ ياسين أشمونى،فاتوك،ص: ٨٩

(سابقا) نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك (اولاحقا) نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم (او مصاحبا) نحو فأنجيناه واصحاب السفينة (لايغنى متبوعه) عنه كفاعل ما يقتضى الاشتراك (كاصطف هذا وابني) ونحو تخاصم زيد وعمرو[٦٨]

ج). التقييد بالبدل

التقييد بالبدل في سورة الفاتحة تحتوى على اثنين التقييد بالبدل وهى

١). صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم

كلمة صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم هى التقييد بالبدل و يؤتى بالبدل لزيادة التّقرير والإيضاح، لأن البدل مقصود بالحكم بعد إيهام وذكر صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بعد الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ليعلم بأن الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ هو صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، وهذا مفسر للصراط المستقيم وهو بدل منه عند النحاة ويجوز ان يكون عطف بيان والله اعلم.[٦٩]

٢). غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

كلمة غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ هى التقييد بالبدل التقيد بالبدل لزيادة التّقرير والإيضاح، لأن البدل مقصود بالحكم بعد إيهام بأن صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ هو الذي غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ.

---

[68]. محمد بن عبدالله بن مالك الاندلسي، تقريرات الالفية ابن مالك، مدرسة هداية المبتدئين ليربيا قديري، ص : ١١ ج:٢

[69] ياشين أشموني، تفسير لشيخ ياسين أشمونى، فاتوك، ص: ٨٧

٣ الوصل و الفصل

أ).الوصل

الوصل في سورة الفاتحة تحتوى على اثنين الوصل وهى

١). إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

كلمة إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ هى الوصل للجملة قبلها" إِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ"

٢). غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ

كلمة غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ هى الوصل للجملة قبلها ”صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ "لاتفقتهما خبرا وانشاء مع المناسبة التامة ولامقتضى للفصل في صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ و غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ.

ب).الفصل

الفصل في سورة الفاتحة هى اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ الفصل لإختلافهما خبرا و إنشاءاً في"ملك يوم الدين"و "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ"لعدم المناسبة، "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ "و "اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ"لأن إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ كلام الخبريّة و اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ كلام الإنشائيّة .

الجدول

عن الكلام في سورة الفاتحة

رقم	الألفاظ	أقسام الكلام	البيان
١	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	كلام الخبريّة	كلام الخبريّة الإبتدائية لأنه لا يسبقه الإنكار وهى جملة الإسمية، مسند والمسند إليه وهى الجارّ و المجرور و معناه الإستعانه[٧٠] أو المصاحبة
٢	الْحَمْدُ لِلَّهِ	كلام الخبريّة	كلام الخبريّة الإبتدائية لأنها ما يحتمل الصدق والكذب لذاته[٧١]، يصح أن يقال لصاحبه أنه صادق إن كان كلامه مطابق للواقع أو كاذب أن كان غير مطابق له و ابتداءا بدون تأكيد لأن المتكلّم خالي الذهن وهى جملة الإسمية/ تركّب بالمسند إليه المعرفة وفائدته للتبرّك و المسند الإضافية و الألف والام في " اَلْحَمْدُ لِلّهِ" ال العهديه وجملة اَلْحَمْدُ لِلّهِ من أنواع إيجاز ،الألف والام

---

٨ [70] محمد بن عبدالله بن مالك الاندلسي،تقريرات الالفية ابن مالك، مدرسة هداية المبتدئين ليربيا قديري، ص : ٩٠ ج:١

[71] المرجع السابق: السيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢/٢٠٠١هــ ص:٣٦

			للإستغراق الحقيق
٣	رَبِّ الْعَالَمِيْنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	كلام الخبريّة	كلام الخبريّة الإبتدائية كلام الخبريّة الإبتدائية لأنها ما يحتمل الصدق والكذب لذاته[٧٢]، يصح أن يقال لصاحبه أنه صادق إن كان كلامه مطابق للواقع أو كاذب أن كان غير مطابق له و ابتداءا بدون تأكيد لأن المتكلّم خالي الذهن
٤	مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	كلام الخبريّة	كلام الخبريّة الإبتدائية، لأنها ما يحتمل الصدق والكذب لذاته[٧٣]، يصح أن يقال لصاحبه أنه صادق إن كان كلامه مطابق للواقع أو كاذب أن كان غير مطابق له و ابتداءا بدون تأكيد لأن المتكلّم خالي الذهن، ومعناه الكشف عن الحقيقة
٥	إِيَّاكَ نَعْبُدُ	كلام الخبريّة	كلام الخبريّة الإبتدائية، ما يحتمل

---

[72] المرجع السابق: السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢/٢٠٠١هـــ ص:٣٦

[73] المرجع السابق: السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢/٢٠٠١هـــ ص:٣٦

			الصدق والكذب لذاته[٧٤]،.و معناه للتخصيص.
٦	إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ	كلام الخبريّة	كلام الخبريّة الإبتدائية، لأنها ما يحتمل الصدق والكذب لذاته[٧٥]،
٧	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ	كلام الخبريّة	كلام الخبريّة الإبتدائية، لأنها ما يحتمل الصدق والكذب لذاته[٧٦]، يصح أن يقال لصاحبه أنه صادق إن كان كلامه مطابق للواقع أو كاذب أن كان غير مطابق له و ابتداءا بدون تأكيد لأن المتكلّم خالي الذهن،ومعناه لتجدد والحدوث
٨	غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ	كلام الخبريّة	كلام الخبريّة الإبتدائية. لأنها ما يحتمل الصدق والكذب لذاته[٧٧]، يصح أن يقال لصاحبه أنه صادق إن كان كلامه مطابق للواقع أو

---

[74] المرجع السابق: السيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢/٢٠٠١هــ ص:٣٦

[75] المرجع السابق: السيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢/٢٠٠١هــ ص:٣٦

[76] المرجع السابق: السيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢/٢٠٠١هــ ص:٣٦

[77] المرجع السابق: السيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢/٢٠٠١هــ ص:٣٦

			كاذب أن كان غير مطابق له و ابتداءا بدون تأكيد لأن المتكلّم خالي الذهن، اخراج الكلام لولاه لدخل لتبيين.[78]
٩	اهدنا	كلام الإنشائيّة	اهدنا جملة الإنشائية يتركّب من فعل الأمر وهي الأمر لدعاء وهو الطلب على وجه الخضوع

---

[78] لشيخ عبد الرحمن بن محمّد الأخضري، نظم الجواهر المكنون:ص:٢٥

الجدول

الجدول عن التقييد في سورة الفاتحة

رقم	الألفاظ	أقسام التقييد	البيان
١	الرَّحْمَنِ	التقييد بالنعت	التقيد بالنعت وفائدته للمدح و الثناء باللسان والقلب على جميل نعم الله
٢	الرّحيم	التقييد بالنعت	هى التقيد بالنعت وفائدته للمدح وهو لمدح أو لثناء المنعوت لفظ الجلالة إسم الكريم و معناه أنّ الله تعالى موصوف بالصفات الكمال منزّه عن النقصان منها أنّه تعالى موصوف بالرحمن الرحيم
٣	مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	التقييد بالنعت	التقيد بالنعت، ومعناه الكشف عن الحقيقة للفظ الجلالة. وإن قلنا بأنها نعت فهى ثناء للمنعوت
٤	المستقيم	التقييد بالنعت	التقييد

			بالنعت لمفعول ثان "الصِّرَاطَ" للتأكيد و دلالة على تخصيص المسئول (الذين الحق هو الإسلام)
٥	ربّ العالمين	التقييد بالنعت	هى التقيد بالنعت للفظ الجلالة تركب من المضاف و المضاف إليه لثناء أو مدح المنعوت
٦	وإيّاك نستعين	التقييد بعطف النسق	التقييد بعطف النسق لتفصيل المسند إليه باختصر
٧	ولا الضالين	التقييد بعطف النسق	التقييد بعطف النسق لتفصيل المسند إليه باختصر، لتشريك المعطوف والمعطوف عليه فى الحكم
٨	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ	التقييد بالبدل	التقييد بالبدل و يؤتى بالبدل لزيادة التّقرير والإيضاح

٩	غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ	التقييد بالبدل	التقيدبالبدل لزيادة التّقرير والإيضاح، لأن البدل مقصود بالحكم بعد إيهام بأن صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ هو الذي غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

الجدول

عن الوصل و الفصل في سورة الفاتحة

رقم	الألفاظ	الوصل و الفصل	البيان
١	إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ	الوصل	الوصل للجملة قبلها" إِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ"
٢	غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ	الوصل	الوصل للجملة قبلها ''صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ "لاتفقتهما خبرا وانشاء مع المناسبة التامة ولامقتضى للفصل في صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ و غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ.
٣	"إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ "و "اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ".	الفصل	الفصل لإختلافهماخبرا و إنشاءاً في "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ "و "اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ".

	و" ملك يوم الدين" و" إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ"		"ملك يوم الدين"و "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ"لعدم المناسبة.

الباب الرابع

الاختتام

أ.الخلاصة

تتكون سورة الفاتحة من جهة المعاني وهي

تتكون سورة الفاتحة من جهة الكلام ينقسم على قسمين وهى الكلام الخبريّة و الكلام الإنشائيّة،وأمّا الكلام الخبريّة في سورة الفاتحة هى كلمة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ للَّه، رَبِّ الْعَالَمِيْنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالكِ يَوْمِ الدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ , إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ، غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ , صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ.و الكلام الإنشائيّة في سورة الفاتحة هى كلمة اهدنا.

تتكون سورة الفاتحة من جهة التقييد ينقسم على ثلاثة أقسام وهي التقييد بالنعت، التقييد بالعطف النسق، التقييد بالبدل. وأمّا التقييد بالنعت في سورة الفاتحة هى كلمة الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، الْمُسْتَقِيْمِ، رَبِّ الْعَالَمِيْنَ وغَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ.وأمّا التقييد بالعطف النسق في سورة الفاتحة هى و إِيَّاكَ نَسْتَعين،ولا الضالين.وأمّا التقييد بالبدل في سورة الفاتحة هى صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ.،غير المغضوب عليهم.

تتكون سورة الفاتحة من جهة الوصل في سورة الفاتحة هى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ.و أمّا الفصل في سورة الفاتحة هى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ و اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمِ.

ب. الاقتراحات

وأما الإقتراحات التى سيعرضها الباحث هي الأمور التى تتعلق بحالة الباحث نفسه، فبذلك نرجو:

١. أن يكون معاونا ومساعدا على من يحتاج إلى المعرفة عن البلاغة .

٢. ونرجو شعبة اللغة العربية وأدبها أن يجمع ويزيد الكتب عن اللغة والأدب على الأخص عن البلاغة.

٣. ونرجو أيضا جميع القارئين على هذا البحث أن يقترحوا فيه ويعطوا النقد، والإرشادات، والتصويب للحصول إلى أحسن الحصول ولنيل النجاح والكمال.

المراجع العربية

١. محمد علي الصابونى، التبيان فى علوم القرآن، ١٤٢٤هـــ / ٢٠٠٣م.دار الكتب الإسلامية.

٢. مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤.

٣. السيد احمد الهاشمي،. جواهر البلاغة في المعان والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١/١٤٢٢هـــ.

٤. الشيخ احمد قلاش، تيسير البلاغة، مزيدة وممنقحة،١٤١٦/١٩٩٥ هـــ.

٥. الشيخ عبد الرحمن بن محمد الاخضري،تقريرات جوهرالمكنون، المعهد الاسلامي ليؤبيا كديري،٢٠٠٣ \ ١٤٢٤.

٦. الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي،تقريرات عقود الجمان، بالمعهد الاسلامي ليؤبيا كديري،١٩٩٩ \ ١٤١٠.

٧. جلال الدين محمّد بن أحمد، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، حاشية الصاوي، دار الكتب،١٩٩١/١٤١٢

٩. جلال الدين محمّد بن أحمد، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي،تفسير الجلالين، دار الكتب،١٩٩١/١٤١٢

١٠. محمد بن عبدالله بن مالك الاندلسي،تقريرات الالفية ابن مالك، مدرسة هداية المبتدئين ليربيا قديري

١١.نظم جواهر المكنون فى الثلاثة الفنون لشيخ عبد الرحمن بن محمّ الأخضري.

١٢.لدكتور إميل يعقوب، المعجم المفصل في الإعرب، الحرمين (دون السنة).

١٣الأستاذ الدكتور وحبة الزهيلي،التفسير الوجيز،دار الفكر(دون السنة).

١٤. ياشين أشموني،تفسير لشيخ ياسين أشمونى،فاتوك(دون السنة).

١٥. محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة : الرابعة ، ١٤١٧ هـــ - ١٩٩٧ م.

١٦. لجنة من علماء الأزهر، تفسير المنتخب، دون السنة.

١٧. أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، المحرر الوجيز، موقع التفاسير.

١٨. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، الكشاف، دون السنة.

١٩. أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، تفسير الفخر الرازي ، المشتهر بالتفسير الكبير و مفاتيح الغيب، بدون السنة.

٢٠. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ابن كثير، دار طيبة للنشر والتوزيع، دون السنة.

٢١. أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، تفسير اللباب في علوم الكتاب، دون السنة.

٢٢. عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، لطائف الاشارات، دون السنة.

المراجع الأجنبية

1. Arikunto, Suharsemi, Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek. Cet13 (Jakarta: PT. Rineka Cipta), tahun 2002.

٢.Moeloeng MA, Lexy J. 2002. Metodologi Penelitian Kualitatif. Bandung: PT. Remaja Rosda karya.